Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وللصورة الشعرية منزلتها فى العمل الأدبى بعامة ، وفى العمل الشعرى بخاصة ، لكنها فى العمل المسرحى غيرها فى الشعر الغنائى ، إذ تكون فى المسرحية موظفة توظيفا دراميا لتنأى عن الغنائية ، ولتتخفف من أثقال الوجدانية .

وغالبا ما تلقى القصيدة الغنائية ظلالها على الصورة فى الحوار الدرامى عند معظم من جمعوا بين النوعين ، وهو ما نراه من وشائج نسب فى الصورة الحوارية فى مسرحية (أيام الدم) ، من أمثلة هذه النماذج :

ـ نستفتح فيها كوة نور نفنى فيها وهجا

نستلهم روح الوطن الماثل فى قلب الإعصار

ـ شىء يتداعى فى داخلنا / شمسا لا تطفأ أبدا / قبسا من نور الله / وكتاب فداء وشهاده / مسطورا فى داخلنا / بحروف من وهج التذكار الأسنى / أبدا لايفتح أو يطوى .

وإذا كان الوجدان والغنائية قد صبغا الصورة الحوارية فى أمثال هذين النموذجين فإن طبيعة الموضوع الذى تعالجه المسرحية فرض ذلك . من هنا وجدنا صورة حية ذات صلة عضوية بالبناء الدرامى من مثل قول الراوية :

شاهدت الحدث بعينى إذ قادوه / غرا مختبطا كالسائمة تقاد لسكين الجزار / من عجب يا إخوانى كان القائد طفلا / ولد لم يبلغ بعد الحلم / خططنا أن نرسله يعبث فى الطرقات / يترامى بالدراجة حيث اعتاد يفوت ، وإذا أبصره بالسيارة يأتى / فى لمح البرق انكفأ إليه عدوا / واستعرض بالدراجة سد عليه الدرب .

وكعادة الصورة الأدبية الشعرية نجد خيوط البيانية سائدة من تشبيه :

ـ أمسى وكأن نفحته النار

ـ الغضب الغائر غيم يمطر حقدا / يندلح كما تندلح النقمة فى أفئدة المقهورين .

ـ أبصرته متقافزا كالجن من فوق المرابض .

أو كناية :

من فوق معاقد عفّتهن المحلولات .

ومن ناحية أخرى قامت الصورة بدورها الدرامى فى رسم ملامح المكان والزمان والجو النفسى والحدث والحركة :